

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[548] الآيات قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ رَبُّكَ الْعَظِيمُ (67) أَنتُمْ عِنْدَهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا مَا أَنزَلَ مِنَّمَاءِ رَبِّي مَّا أَنزَلَ مِنَّمَاءِ رَبِّي مَّا أَنزَلَ مِنَّمَاءِ رَبِّي مَّا أَنزَلَ مِنَّمَاءِ رَبِّي (70) التفسير إنَّما أنا نذير!؛ البحوث السابقة التي تناولت موضوع العقاب الأليم الذي سينال أهل جهنم، والأخرى التي إستعرضت العذاب والعقاب الدنيوي الذي نزل بالأمم الظالمة البائدة، كلاهما كانت تحمل طابع إنذار وتهديد للمشركين والعاصين والظالمين. أمَّا آيات بحثنا فتتابع ذلك البحث، إذ جاء في الأولى آياتها (قل إنَّما أنا منذر)، صحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبشِّر أيضاً، وأن القرآن الكريم يحوي كلا الأمرين، أي الإنذار والبشرى، ولكن بما أن البشرى تخص المؤمنين فإن الإنذار يخص المشركين والمفسدين، والحديث هنا يخص المجموعة الأخيرة، وإعتمد فيه على